ايضا وجودية والجواب عن الاول انه ان اراد بالواحد الموجود المجموع المركب من الواحد
والموجود فلا نسلم ان الواحد الموجود موجود حتى يلزم ان يكون الوحدة التي هي جزء منها
ايضا موجودة وان اراد بالواحد الموجود موصوف الواحد فمسلم انه موجود ولكن لا نسلم
ان الوحدة جزء له بل الوحدة عارضة له ولا يلزم من وجود المعروض وجود العارض
والجواب عن الثاني انه يجوز ان يكون النقيضان عدميين على ان الوحدة ليست نقيض
للكثرة فانه لا تقابل بين الوحدة والكثرة بالذات وعورض الدليل الدال على ان الوحدة
وجودية بان الوحدات لو كانت وجودية لكانت متشاركة في كونها وحدات ومتميزة بخصوصيات
فيكون للوحدات وحدات وينتقل الكلام الى وحدات الوحدات ويلزم التسلسل
في الامور الموجودة المترتبة وهو محال والحق ان الوحدة والكثرة ليستا من الموجودات العينية
بل هما من الاعتبارات العقلية اما الوحدة فلانها لو كانت موجودة عينيا لكان شيئا
واحدا من الاشياء فلها وحدة ولوحدتها وحدة يلزم التسلسل في الامور المترتبة الموجودة
متقابل بل هي من الاعتبارات العقلية تنتقل بها العقل عند عدم الانقسام الى امور متشاركة
في الماهية واما الكثرة فلانها تكون حاصلة من الوحدات التي هي اعتبارية قال الوحدة
لا تقابل الكثرة اقول الوحدة تقابل الكثرة لامتناع اجتماعهما في موضع واحد من جهة
واحدة لكن الوحدة لا تقابل الكثرة لذاتها بل بالعرض اما ان الوحدة لا تقابل الكثرة
لذاتها فلانه ليس بين حقيقة الوحدة والكثرة تقابل باحد اصناف التقابل الاربعة
تقابل السلب والايجاب وتقابل العدم والملكة وتقابل التضاد وتقابل التضايف

تقابل الوحدة والكثرة حقيقة بل بالعرض
م

اما تقابل

اما تقابل الايجاب والسلب فلان الوحدة مقومة للكثرة وكل شيء مما هو يقابل بالسلب
والايجاب بمعنى يقابله واما تقابل العدم والملكة فلان الوحدة موجودة في الكثرة
مقومة لها والملكة لا يكون موجودة في العدم حتى يكون العدم بناء النقص ملكات
تجمع فلا يكون الواحدة ملكة لكثرة وكذلك لا يكون الملكة هي الكثرة اذ الملكة لا تتركب
من اعدامها فلا يكون بينهما تقابل العدم والملكة على التفسير تقابل السلب والايجاب
والعدم والملكة عن الوحدة والكثرة بوجه واحد وهو ان كلا من تقابل السلب والايجاب
والعدم والملكة يقتضي ان يكون احد المتقابلين عدم الاخر وليس احدهما اي الوحدة
والكثرة عدم الاخرين واما تقابل التضاد والتضايف فلان الوحدة ليست ضد الكثرة
ولا مضايف لها لان الكثرة متقدمة بالوحدة وكل شيء من الضد والمضايف يقوم بالاخر
وما يدل على ان الوحدة ليست بضد للكثرة ان شرط الضدين وحدة موضوعهما
وموضوع الوحدة غير موضوع الكثرة ومما يدل على ان وحدة ليست بمضايفة للكثرة
ان الكثرة لا يعقل ماهيتها بالقياس الى الوحدة وان كان تعقل ماهيتها بالوحدة فانه
فرق بين ان يعقل الشيء بالقياس الى غيره وبين ان يعقل به والمعتبر في التضايف
هو الاول والوحدة ايضا لا يعقل بالقياس الى الكثرة وشرط التضايف ان يكون
تعقل كل من المتضايفين بالقياس الى الاخر واما ان الوحدة تقابل الكثرة بالعرض
فلان الوحدة مكيال الكثرة والكثرة مكيلة بها والمكيال متقابل للمكيل مضاف اليه وكذا
المكيل بالقياس الى المكيال فان تعقل المكيل بالقياس الى تعقل المكيال وبالعكس والمكيالية

دليل التقابل بينهما بالعرض

Copyright © King Saud University